سلوك الحيوانات في المراعي

هو السلوك الذي يتحدد بالعلاقة بين المرعى والحيوانات نفسها أثناء الرعي .

العوامل المؤثرة على السلوك :

1- **طبيعة المرعى** : حيث تؤثر نوعية وكثافة النباتات الرعوية الموجودة في المرعى على الحيوانات من حيث مدة الرعي ومدة الاجترار .

2- **حجم المرعى وطبيعة الرعاية:** فكلما كبر المرعى زادت المسافة التي يقطعها الحيوان. وكلما كانت المراعي وعرة وجبلية تحول سلوك الحيوانات إلى سلوك الحيوانات الغير أليفة.

3- **الحالة الفردية للحيوان** : حيث تختلف الحيوانات فيما بينها في طبيعة الرعي وتفضيلها لنباتات معينة فالحيوانات النامية تحتاج كميات كبيرة من الغذاء ولهذا تزيد مدة الرعي ومدة الاجترار كما أن بعض الحيوانات لدية قدرة وراثية على المشي وزيادة عدد مرات الشرب أو مدة الاجترار .

4- **الجو** : عادة ما تتأقلم الحيوانات مع الظروف الجوية التي تعيش فيها ، ونقلها لبيئة مخالفة يؤدي إلى فقدها الرغبة في الأكل وفي الجو الماطر غالبا ما تمتنع عن الرعي .

.

- **سلوك الأكل:**- تكون مدة الرعي في المراعي الجيدة بحدود خمس ساعات وتزيد إلى سبع ساعات أو أكثر في المراعي الفقيرة. واغلب الرعي في الصباح الباكر أو عند المساء وتفضل الحيوانات النباتات الأكثر استساغة والغنية بالمواد الغذائية والأملاح.

تعتمد الأبقار بدرجة كبيرة في أكلها على حركة اللسان [لف اللسان حول النبات ثم قطعها] . ونوعية العلف المتوفر ولهذا فهي تفضل الحشائش النجيلية الطويلة والحوليات عريضة الأوراق ولا تستطيع رعي النباتات القصيرة وتستطيع أن ترعى لمسافة 4 كلم /اليوم خلال النهار وتزداد صيفا خلال الليل [قبل طلوع الشمس، قرب الغروب، ونادرا في منتصف الليل].

- أما الإبل فسريعة الحركة ويمكنها الاستفادة من مساحات واسعة في المرعى ولهذا فهي لاتسبب رعي جائر لكونها ترعى قضيمات من نبات وتنتقل إلى لنبات آخر وتستفيد من النباتات الشوكية والخشنة ويساعدها في ذلك التركيب المتميز لفمها . وهي ذات كفاءة في استثمار الموارد الشحيحة من غذاء وماء . والإبل تفضل رعي الأشجار والشجيرات وخاصة الملحية منها لتوفرها في المناطق الجافة وتفضيلها العلفي يعتمد على حالة المرعى .

– أما الأغنام فهي تحتاج إلى قيادة عند خروجها لمناطق الرعي ويكون رعيها بطريقة غير متجانسة وتفضل الأغنام رعي الإعشاب والنجيليات القصيرة كما أنها تأكل الأوراق والثمار دون السيقان أما في حالة فقر المرعى فالأغنام ترعى أي شيء . تميل الأغنام إلى التجمع وتخشى الظلام ولهذا يصعب توجيهها من مكان مضيء إلى مكان مظلم اواذا كان هناك غبار او كانت أشعة الشمس مواجهة لها. وقد ترفض السير في الماء

– أما الماعز فيفضل الرعي في المناطق الجبلية وتفضل الشجيرات ثم النجيليات والنباتات عريضة الأوراق ويميل إلى القفز والتسلق على الأغصان والأشجار أثناء الرعي .

- **رابعا : سلوك الاهتمام بالجسم ونظافته في المرعى** : عن طريق الحك بالرأس أو بالإطراف أو حك الجسم بالأشجار أو حيوانات أخرى أو التقلب والتمرغ في التراب.هذه تعتمد على نظافة المرعى أو الإصابة بالطفيليات الخارجية ونسبة وجود الحشائش والنباتات الشوكية . ويلاحظ على سبيل المثال أن الخيول يقضي كل زوجين منها في حك بعضهما البعض. بينما الأبقار تلحس نفسها وتستفيد من الاسيجة والأشجار في الحك وتستعمل الذيل في طرد الذباب والطفيليات الأخرى وفي الأبقار البالغة يتم مساعدة بعضهم في نظافة المواليد من الإفرازات بعد الولادة .

ما هي طبيعة سلوكيات الحيوانات المجترة عند انخفاض درجات حرارة البيئة المحيطة بها

1- الاتجاه الى المناطق الدافئة .
2- البعد عن التيارات الهوائية .
3- التلاحم مع بعضها .
4- الحماية خلف الجدران .
5- حدوث رعشات .
6- وقوف الشعر .
7- ارتفاع استهلاك كميات الغذاء نظراً لزيادة تمثيلها الغذائى لإنتاج الحرارة .

بعض العادات السيئة عند الحيوان وسبل التعامل معها

من العادات السيئة التي يتعود عليها الحيوان وتزيد من جهد المربي وقلقه هي ان بعض الحيوانات تتعود على رفس الاواني والأشخاص الذين يتعاملون معها لا سيما أثناء الحلب، وهنالك أبقار أخرى تعتاد على رضاعة نفسها او غيرها من الأبقار:

أ . الأبقار التي ترفس:

الرفس وهو الدفع بالقوائم الخلفية دفاعاً عن النفس أولأسباب أخرى مثل حساسية الضرع أو كثرة وجود الحشرات أو سوء الحليب أو دخول غرباء . و علاجها بتركيب لوح خشبي على الجدار لتقوم البقرة بالضرب عليه أو الربط فوق العرقوبين

وتعد ظاهرة الرفس في أبقار الحليب نادرة الحدوث عدا الأبقار المحلية، اما الجاموس فتكاد تكون معدومة لديه، وربما هناك أسباب تؤدي بالحيوان لهذا السلوك منها اصابة حلمات الضرع بجروح وتؤلم الحيوان عند الحلب واحيانا يضغط الحلاب كثيرا على الحلمات عند الحلب اليدوي او اظافره طويلة، فعليه التحري عن الأسباب ومعالجتها واحيانا أخرى يكون الحيوان حساس جدا فعند تغير الحلاب يسلك ذلك السلوك.

واذا استمر الحيوان على هذا الطبع فالأفضل التخلص منه. ومن الطرق التي يمكن اتباعها لمنع الرفس:

أولا. ربط حزام حول جسم البقرة ربطا محكما يؤدي الى وقف هذا السلوك، او هناك آلة خاصة بذراعين توضع على الظهر وبها عتلة تجعل الذراعين يضغطان على جانبي الحيوان فيمتنع عن الرفس.

ثانياً. شد رأس الحيوان الى اعلى أثناء الحلب. (رفع رأس الحيوان الى الأعلى أثناء الحلب).

ثالثاً. ربط الارجل بالحبال او السلاسل أثناء الحلب.

شكل بقرة ترفس من حولها

آلة مانعة الرفس

آلة مانعة الرفس مثبتة على جسم البقرة

ب. الأبقار التي ترضع نفسها او غيرها من الأبقار:

وهي من أسوا ما تتعود عليه ماشية الحليب **رضاعة الأنثى** لنفسها لظروف كبر الضرع و زيادة الإنتاج أو تأخر وقت الحليب ، لأنها تسبب خسائر كبيرة بالإضافة الى صعوبة التخلص منها ويرجع بعض المختصين أسباب تلك الحالة الى ان بعض العجلات تستمر برضاعة امهاتها لمدة طويلة او ان بعض الأبقار تحاول حك حلماتها فينزل الحليب فتستسيغه وبعدها تتعود على تلك العادة او وجود تشقق في الحلمات والضرع او نقص بروتين العليقة،

اسباب هذا السلوك:

هناك العديد من الاقتراحات التي يستند إليها في تفسير أسباب هذه الظاهرة منها:

1) الإستعداد الجيني: حيث أن التركيب الوراثي أو الجيني للحيوان يؤهئ لتطوير هذا النوع من السلوك.

2) مشاركة الحيوانات الرضيعة في نفس سطل الحليب أو في نفس الحلمة (في حالة الرضاعة الصناعية) حيث تنتهى كمية الحليب المقدمة في فترة قصيرة وتبدأ العجول في لعق بعضها البعض مما يسهل تطور هذا السلوك غير الطبيعي.

3) بعض العجلات نستمر برضاعه أمهاتها لمدة طويلة (في حالة الرضاعة الطبيعية).

4) بعض الأبقار تحاول حك حلماتها فينزل الحليب فتستيسيغه وبعدها تتعود على تلك العادة.

5) يعتقد أن نقص برونين العليقة بسبب ظهور هذه الظاهرة.

6) زيادة عدد الأبقار في نفس المكان او الحظيرة داخل القطيع.

يمكن التخلص من هذا السلوك بالطرق التالية:

أولا. استعمال المخطم ذي النتوءات الحادة (مانعة رضاعة) والذي يمكن تثبيته في منطقة المخطم، فاذا حاول الحيوان رضاعة نفسه او غيره فتؤذي النتوءات ضرعه. (تؤلمها منطقة الضرع من خلال النتوءات المثبتة في المخطم).

ثانياً. ربط عصا على رقبة الحيوان لمنعه من تدوير رأسه للخلف.

ثالثاً. استعمال اللجام مما يجعل الحيوان غير قادر على أطباق شفتيه ليرضع على ان لا يمنعه اللجام من تناول العلف.

رابعا. أو دهان الضرع بمادة مرة الطعم

خامسا: طوق الرقبة : وهو طوق خشبي أو معدني يثبت على رقبة الأبقار المصابة بهذا السلوك الشاذ مما يمنع من وصول البقرة الى حلماتها (صورة شكل).

ولكن الطريقة الصحيحة هي التخلص من الحيوان لان الجهد المبذول والمتابعة تصبح شيئا متعبا ومملاً.

بقرة ترضع نفسها

بقرة تسمح لبقرة أخرى برضاعتها

وضع مانعة الرضاعة في مخطم الأبقار

نماذج لمانعة الرضاعة البلاستيكية والمعدني

الافتراس في الطيور

يعتبر الافتراس " النقر " من العادات السيئة التي تصاحب سوء التربية في كثير من قاعات الدواجن، وتبدأ عادة الافتراس في الكتاكيت الصغيرة، إذ تبدأ بنقر أرجل الكتاكيت الأخرى أو بجذب ريشها، وعند توفر الظروف المساعدة للافتراس تتحول إلى عادة سيئة يكون من الصعب الإقلاع عنها، إذ تتطور من جذب الريش إلى النقر أعلى المَجْمَع أو فتحة المجمع نفسها، مما يؤدي أحياناً إلى سحب الأمعاء خارج الجسم مما يسبب النفوق. ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى الافتراس :

أ. أسباب تغذوية التي تؤدي إلى الافتراس :

1. نقص البروتين في العلف، وخصوصاً البروتين الحيواني مما يؤدي بالفطرة إلى تعويض هذا النقص بأن تنهش الطيور بعضها البعض.
2. نقص في كميات الأعلاف المقدمة للدواجن، وإبقاء المعالف فارغة لمدة طويلة.

3. نقص أعداد المعالف والمشارب، وبعدها عن بعضها البعض.

ب. أسباب تعود إلى سوء التربية منها :

1. الازدحام الشديد، وذلك بتربية أعدادٍ من الطيور في مساحة أقل من اللازم.
2. الارتفاع الزائد لدرجة الحرارة داخل العنبر.
3. دخول أشعة الشمس المباشرة داخل العنبر ولفترات طويلة.
4. الإضاءة الشديدة داخل العنبر.
5. سوء التهوية داخل العنبر.

ج. أسباب تعود إلى عامل الوراثة :

1. أن سرعة التريش مرتبطة مع عامل وراثي، إذ تتميز بعض الأنواع بسرعة التريش، بينما تتميز أنواع أخرى ببطء التريش، فالأنواع بطيئة التريش تكون عرضة للافتراس أكثر من غيرها.
2. في بعض الأنواع التي تكثر فيها حالات انقلاب الرحم تزداد ظاهرة الافتراس.

وللوقاية من الافتراس ومنع حدوثه :

1. ضبط مكونات العلف، وخصوصاً البروتين الحيواني.
2. تجنب الازدحام الشديد، وتسكين الطيور في الحظيرة في مساحة مناسبة لعددها.
3. تجنب أشعة الشمس المباشرة، وتغطية فتحات السقف والشبابيك.
4. زيادة أعداد المعالف والمشارب، وملؤها بالعلف باستمرار، وعدم تركها فارغة بتاتاً.
5. جمع الدجاج النافق باستمرار، وعدم تركه في العنبر.
6. عزل الطيور التي ظهرت عليها أعراض النقر، ورشّهَا بمُطَهِّر أو دهنها بمادة ذات طعم منفر.
7. أما العامل الرئيسي للوقاية من الافتراس، وكذلك العلاج الأمثل فهو قص المنقار.

بعض المشاكل السلوكية أثناء تربية الدجاج البياض في الأقفاص أو عند التربية الأرضية،

Behavioral problems in layers

أولاً: الافتراس Cannibalism

تتعدد صور الافتراس داخل قطعان الدجاج، ولكن أكثر أشكال الافتراس انتشاراً هي:

1- نقر فتحة المجمع

يُعتبر نقر فتحة المجمع أو نقر المنطقة التي أسفلها من أكثر حالات الافتراس قسوة وشدة في الدجاج، وكثيراً ما تظهر هذه الحالة في دجاجات إنتاج البيض عند ارتفاع مُعدلات الإنتاج، ومن العوامل المُشجعة على ذلك حدوث ظاهرة انقلاب فتحة المجمع عند وضع الدجاجة لبيضة كبيرة الحجم.

2- نقر الإصبع

يُعتبر نقر الأصابع من أكثر مظاهر الافتراس شيوعاً في الكتاكيت الصغيرة، وربما يرجع السبب في ذلك لتعرض الكتاكيت للجوع.

3- **نقر الرأس**

غالباً ما تحدث هذه الظاهرة عقب إصابة العُرف أو الدلايات بجروح والتي قد تحدث نتيجة تعرضها للتجمد أو نتيجة إلى الصِراع بين الديوك، أو نتيجة لإصابة العُرف بجروح أثناء التغذية في الأقفاص.

ثانياً: أكل البيض

تُعتبر ظاهرة أكل الدجاجات للبيض من الظواهر التي تُجلب الكثير من الخسائر للمُربين، حيث ظهورها على دجاجة واحدة يجعل الدجاجات الأخريات يقومن بتقليدها وسرعان ما تنتشر داخل القطيع، ومن أهم العوامل المُشجعة على إحداث هذه الظاهرة هي: زيادة عدد البيض المكسور، وقلة عدد البياضات وعدم ملائمتها لوضع البيض، وعدم جمع البيض باستمرار من البياضات، ووضع بيض ذو قشرة رقيقة أو بدون قشرة (برشت). ولتجنب هذه الظاهرة يجب العمل على تلافي أسباب الحدوث سالفة الذكر، مع الاهتمام بمكونات العليقة وخصوصاً مصادر الكالسيوم لتقوية قشرة البيضة. وتجدر الإشارة إلى أن عادة أكل البيض من الصعب إقلاع الدجاجة عنها، لذا من الأهمية بمكان إجراء عملية قص المنقار حتى لا تقدر الدجاجة على نقر البيضة ثم التهامها.